ولابي نواس

رق الزجاج ورافت الخمر … فتشاكلا فتشابه الامر

فكانما خمر ولا قدح … وكانما قدح ولا خمر

وله ايضا

درس الدهر ما تجسم منها … وتبقى لبابها المكنونا

ولابن المعتز

تخفى الزجاجة لونها فكانها … في الكاس مائلة بغير اناء

قدصانها حفظها وجهها الخمار لما اختارها وانتقاها ضنا للبخل بها اى اختيارها على عن سواها من نوعها اى من جنس المسكر لانها بمنزلة السلطان فيه كما حكى عن ابن خلكان انه سئل عن اشيا من اوصافه واجاب عنها قيل له يقال انك تنسب الى البرامكة وذلك غير صحيح وانك تاكل الحشيشة وتحب المليح قال اما انتسابي الى البرامكة فلو كان غير صحيح لانتسبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فما البرامكة الا مجوس واما اني اكل الحشيشة فكيف اعدل اليها عن الخمرة ذات السلطان والشان واما محبة المليح فساجيب عنها في غد ان شا الله تعالى واختبى ستر واصله الهمزة وانما سهل للقافية ولما كان صونها واختباوها يستلزمان تقادم عهدها المستلزم لمزيد لطافتها بحيث انها ربما لا تدرك بالعيون اذا حدث شفافة قال فهى سبب ترى من طول عهد تقادم زمان ومدة وهو من الاوصاف الممدوحة في الخمرة لتاثيره في زيادة الاسكار ومن ذلك قول ابن سنا الملك رحمه الله

عمروها طينا وآدم طين … شيخة في حشا الزمان جنين

قبل ان تغرس الكروم وتلتف عليها الاوراق والزرجون

وثريا

وثريا السماء ماهي عنقود … ولا ابنة الدجا عرجون

وقال الشيخ عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه

شربنا على ذكر الحبيب مدامة … سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

لها البدر كاس وهي شمس يديرها … هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

وقال ايضا رضي الله عنه

حديثي قديم في هواها وماله … يزعم الحجا بعد وليس له قبل

حتى قيل فيه انه امر خارج عن العقل لان العقل لا يمكنه ان يتصور شيا لا قبل له ولا بعد الا في واجب الوجود واجيب بان الصوفية يعولون في مثل ذلك على الذوق ويقولون في مثله انه من وراء العقل ويذكر قول الشيخ وماله يزعم الحجا الى اخر البيت ذكرت ما انشده بعضهم

ما يقول الفقيه ايده الله … ولا زال عنده الاحسان

في فتى علق الطلاق بشهر … قبل ما بعد قبله رمضان

قال الشهاب القرافي ان البيت الثاني ينشد على ثمانية اوجه بالتقديم والتاخير والتغيير مع استعمال اللفظ في الحقائق دون المجاز وصحة الوزن وكل بيت منها يشتمل على مسئلة من الفقه في التعاليق الشرعية والالفاظ اللغوية وتلك المسئلة تشتمل على سبعماية وعشرين مسئلة من المسايل الفقهية والتعاليق اللغوية بشرط التزام المجاز في الالفاظ وعدم الوزن واطراح الحقائق انتهى والحاصل ان ما بعد قبل الاول قد يكون قبلين وقد يكون بعدين وقد يكون مختلفين فهذه اربعة اوجه كل منها قد يكون قبله قبل وقد يكون قبله بعد فتصير ثمانية والقاعدة ان كلما اجتمع فيه قبل وبعد يحذفان لان كل شهر حاصل بعد ما هو قبله وحاصل قبل ما هو بعده فلا يبقى حينئذ الا بعده رمضان فيكون شعبان

Copyright © King Saud University